الهجليج-تمر الصحراء

اسم العائلة : القديسية أو الغردقية أو الزّيزفونيّة

الاسم المحلي : هجليج أو لالوب

مقدمة

شجرة

الهجليج او تمر الصحراء ، هو شجرة دائمة الخضرة، ذات فروع متعددة وشكل رفيع شائعة في منطقة الساڤانا الساحلية في أفريقيا. لها تاريخ طويل في الاستخدام كمورد وتلعب أدوارًا تقليدية وثقافية متنوعة في العديد من المجتمعات، خاصة الشعوب الصحراوية الأفريقية. توفر غذاء ومنتجات طبية وحطبًا قيمًا للوقود للعيش في المناطق الجافة وشبه الجافة. تتميز اشجرة بتاج مستدير وكثيف، وجذع رمادي عميق التشقق، وفروع خضراء أو رمادية تكون بها دائمًا أشواك خضراء أو صفراء بسيطة وقوية.

في السودان، تنتشر هذه الشجرة على طول مجاري المياه وفي الغابات في المناطق الجافة وشبه الجافة. يتم استهلاك ثمار هذه الشجرة بشكل شائع وكانت تستخدم كطعام في غرب السودان خلال فترات الجفاف.

سبل العيش/الثقافة

الزراعة

تنمو هذه النبتة بشكل طبيعي ولكن يتم أيضًا تكاثرها بواسطة البذور بالقرب من المشاريع الزراعية أو المزارع. تزرع البذور في التربة بالقرب من المزارع ولا تحتاج إلى الري حيث تحصل على احتياجاتها من التربة المشبعة. تُستخدم هذه الأشجار عادة لحماية المحاصيل كحاجز للرياح.

القيمة الثقافية

تستخدم العديد من أجزاء النبات كطعام للجوع في غرب السودان. يُستخدم الثمار والبذور في وصفات الطعام التقليدية. السبحة التي تُسمى الفية أو لالوبا مصنوعة من ألف حبة من بذور الهجليج.

الاستخدامات الطبية والصحية :

- يستخدم منقوع الثمار لعلاج آلام المعدة والبواسير من قبل قبيلة فلاتا في ولاية النيل الأزرق.
- يستخدم دخان اللحاء للتبخير لعلاج آلام الروماتيزم في منطقة مليت شمال دارفور.
- يستخدم منقوع الثمار لعلاج اليرقان والإسهال والزحار وآلام المعدة في منطقة مليت شمال دارفور.

التعبيرات الثقافية

القرى التي تحمل اسمها:

"هجليج" تعني أن العديد من الأشجار .

"هجليجا" وتعني شجرة واحدة، لكنها قديمة جدًا.

مدحة:

التهديدات

- تغير المناخ.
- أعداء طبيعيون مثل الجراد والخنافس.

بريّ، أصلي

الدور في التنوع البيولوجي

الهجليج او تمر الصحراء هو نوع مهم في المناطق الجافة وشبه الجافة. يتحمل نشاط الماشية والحرائق البرية، ويوفر الظل والغذاء والمأوى للعديد من أنواع الحيوانات، ويساعد في مكافحة التآكل من خلال تثبيت الكثبان الرملية.

البيئة والنمو

هذا النوع من النبات متكيف تمامًا للنمو في مجموعة واسعة من البيئات، وأنواع التربة من الرمال الناعمة إلى الطين الثقيل، ومستويات الرطوبة المناخية. ينمو بشكل جيد في المواقع الخصبة نسبيًا والمنخفضة مع تربة رملية عميقة وحصول على المياه دون انقطاع.

متطلبات النمو:

- تتراوح الارتفاعات بين 300-2000 متر.
- تتراوح درجات الحرارة بين 20-30 درجة مئوية، ولكنها قادرة على تحمل درجات حرارة عالية تصل إلى 40 درجة مئوية.
- تتراوح كمية الأمطار السنوية بين 100-1000 ملم.

التكاثر والتواصل

تتكاثر شجرة الهجليج أساسًا عن طريق البذور. تكون الزهور ثنائية الجنس. تبدأ النبات بالإزهار والإثمار عندما يكون عمر النبات بين 5 و 7 سنوات. تتلقى التلقيح من قبل الحشرات، خاصة النحل الصغير. تبدأ الأشجار في الإثمار بعد 5-7 سنوات وتصل إلى نضجها في غضون 25 سنة. تنتج الأشجار الناضجة بمتوسط 100-150 كيلو غرامًا من الثمار الناضجة سنويًا.

العمر الافتراضي

العمر الأدنى لهذا النوع هو 100 سنة.

الحجم

يمكن لشجرة الهجليج أن تصل إلى ارتفاع يتراوح بين 6 و17 مترًا.

الأجزاء

الجذور هي نظام معقد من الجذور القوية التي تشع بشكل مائل و تشكل كتلة نصف كروية مع جذور جانبية واسعة وضحلة تنتشر عرضيًا.

الفروع بها أشواك خضراء طويلة ومستقيمة مرتبة على شكل حلزون.

الزهور لونها أخضر مائل للأصفر، غير بارزة، وغالباً ما تكون في تجمع صغير من الزهور متماسكة أو متعلقة بساق قصيرة

الأوراق عمومًا مستديرة الشكل أو بيضاوية، رمادية-خضراء داكنة، مركبة، متناوبة مع زوج واحد من الأوراق الجلدية. عنق الورقة طوله 5-20 ملم.

البذور بيضاوية، خشنة، بطول 15 ملم، صفراء.

الثمار بيضاوية لحمية، خضراء، تتضج إلى لون أصفر وأخيرًا بني فاتح. عندما تتضج، يغلف القشر الخارجي الرقيق الجلدي لب أصفر بني سميك.

Image(s) source :

Link(s)

Compiled By: